

## معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 59... إجماع على أهمية الكتاب والقراءة



وعن واقع الثقافة في لبنان قالت الخليل: ما يقوله الناس، إن الثقافة الإلكترونية قضت على ثقافة الكتاب، ليس صحيحا برأيي، لأن الكتاب ما زال يحتفظ بشعبية كبيرة من الناس، ولا شيء بإمكانه أن يحل مكان الكتاب، لأن للكتاب خاصيةً وجماليةً معينة. نحن نحسن بشعور معين عندما نقرأ في الكتاب. يختلف عن أي شعور لدى تناولنا الوسائل الإلكترونية.

### مخزومي

وقال المهندس فؤاد المخزومي: توقيت إقامة المعرض مهم جدا هذه السنة، خصوصا أن ما تمر به المنطقة دقيق جدا. الناس يبحثون عن فكر جديد، وما نراه في المعرض من إصدارات جديدة وتواقيع، يشكل مرحلة هامة جدا، خصوصا أن العالم العربي يتغير. وبوجود هذه الكتب، فإننا نلمس نشهد وجهات نظر متنوعة ومختلفة، خصوصا في ما يتعلق بمصير المنطقة ومستقبلها.

### الخليل

وقالت المحامية بشرى الخليل: إن الكتب القانونية موجودة بشكل كثيف في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب هذه السنة. هذا المعرض الذي يعدّ تظاهرة ثقافية مهمة جدا، والناس ينتظرونه من سنة إلى أخرى. أرى أن الإقبال على الكتب كثيف على رغم الظروف الاقتصادية التي يعيشها المواطن اللبناني، وعلى رغم الغلاء في أسعار بعض الكتب، وعدم قدرة المواطن على شرائها.

### الفرزلي

وقال نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي لـ«البناء»: ثمة قول يتردد دائما، يقول: «إذا أردت أن تعرف إذا كان مجتمع ما متحضرا أم لا، فعليك أن تذهب عميقا في هذا

القرارات ستدخل سورية في نفق طويل، وستدمّر سورية، ولن يقتصر هذا الدمار على بلد واحد، إنما سيمتد إلى دول المنطقة، وهذا ما شاهدها على ما بعد، كيف أنّ القوى الإزهابية فتكت في العراق وسورية ولبنان، وفي كل مكان. لذلك، لا بد من قول الحقيقة للتاريخ، لكي تعلم الشعوب العربية حقيقة ما جرى بالنسبة إلى سورية.

وعن المدة الزمنية التي احتاجها لتحضير الكتاب قال منصور: الكتاب صادر عن «دار نيولان»، استغرق الكتاب وقتا كبيرا للتوثيق، لأن هناك توثيقا للقرارات، ولما صدر من قبل جهات دولية. وقد توثقت الحقيقة بعينها، ولا أكثر من الحقيقة.

### منصور

منذ أيام، وقّع وزير الخارجية السابق عدنان منصور كتابه الجديد «الجامعة العربية وسورية... دور باطل ومال قاتل»، وعن كتابه، قال لـ«البناء»: كتاب «الجامعة العربية وسورية»، يسلط الضوء على حقيقة ما جرى داخل الجامعة العربية التي تمثل 22 دولة عربية. هذا الكتاب يؤرخ لمرحلة لا بد أن يعرفها القارئ العربي، خصوصا لجهة القرارات التي اتخذت ضد سورية على مدار سنوات عدة، منذ اندلاع الأحداث فيها في منتصف آذار 2011، حتى اليوم.

وأضاف منصور: أردنا تسليط الضوء على هذه القرارات، لعرف كيف خُصرت وخُجّرت، وما الذي جرى داخل الجامعة العربية، وكيف أدخلت سورية إلى المجهول، هذا المجهول الذي حذرنا منه منذ بداية الأحداث، ومنذ القرارات الأولى للجامعة العربية. ما كنا نقوله إن هذه القرارات لن تساعد سورية في الخروج من أزمتها. لا بل على العكس، إن هذه

يختتم معرض بيروت العربي الدولي للكتاب فعاليات اليوم الخميس، ويطوي صفحة مشرقة أخرى، بانتظار التحضير للنسخة الستين منه السنة المقبلة. لا شك في أنّ معرض الكتاب هذه السنة تميّز بالإقبال الكثيف من قبل الناس، هذا ما لاحظناه، أما من اعتاد «الذق»، فترك له نظرياته حول الإقبال الضعيف وعدم شراء الكتب وما يسمى «أزمة المطالعة في لبنان»، وعدسات الكاميرات كقطعة الشك باليقين.

«البناء» التي واكبت المعرض من ألفه إلى يائه، وحاولت جاهدة أن تنصف الفعاليات كافة، وأن تطل على القراء الأعزاء بتغطية شبيهة شاملة إنما يومية، التقت خلال هذه المواقف عددا من الشخصيات المعروفة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، واستطلعت الآراء حول المعرض والإقبال، وحول أهمية الكتاب والقراءة.

## ندوة حول كتاب «الشخصانية والغدية»... ووقعوا كتبهم



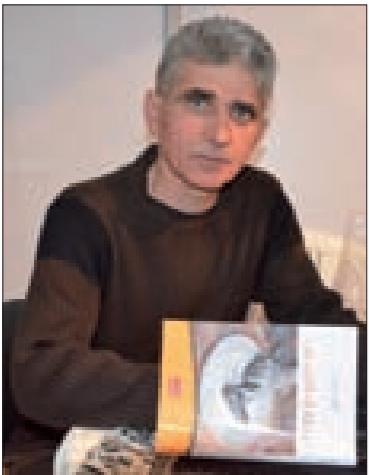
شهد معرض بيروت العربي الدولي للكتاب أمس، ضمن إطار النشاطات الثقافية، ندوة حول كتاب محمد عبد العزيز الحبابي «الشخصانية والغدية 1922-1993»، نظّمها «المركز العربي»، وشارك فيها كل من كمال عبد اللطيف، الدكتور أنطوان سيف، وقدم لها مشير عون، وحضرها حشد من المهتمين والمتفكرين. استهل سيف مداخلته قائلا: العبور إلى عالم الحبابي الفكري، عندما نختار دليلا إليه من كتابات عنه، يؤول بنا إلى رؤية من زاوية مختلفة تجعل نصوص الباحثين، لا نضّ الحبابي مباشرة، موضوع كلامنا وموجهه. هذه الوسائط بيننا وبينه لا ينبغي لها، مع ذلك، أن تقضي بنا إلى تحجّية تامة لنصوصه عن مركز مقاربتنا له، ولا إلى تجريدها من مرجعيتها المستدامة في هذه المواجهة المعرفية.

وأضاف: خلاصة القول، أن الحبابي برأي الباحث، هو سلفنا بنقد السلفية لأنها ناقصة، أي لم تترك (ولم يقل إنها تعادي) دينامية المجتمع الصناعي الغربي ولم تسع إلى الانفتاح عليه. «والشخصانية الإسلامية» الحبابية لم تن على تحليل فلسفي، إنما على معاناة وجودية ووجدانية بعيدة عن المنطق واللغة الفلسفيين... إضافة إلى هذه الأحكام، وإلى ما ترّك أخرى تتمثل في كونه أول من حصل على لقب دكتور في الفلسفة في المغرب، وأنه مؤسس درس الفلسفة في الجامعة المغربية الفتية، وأول عميد لكلية الآداب فيها، فضلا عن كتاباته الفلسفية، وصوغه المصطلحات الفلسفية العربية الحديثة بالترجمة التي مارسها وبالترافيق، بلخظ كمال عبد اللطيف، أيضا، مافرة فريدة للحبابي تجعله ظاهرة تاريخية في الفلسفة العربية، كونه يمثل لحظة أسنان القول الفلسفي في الفكر المغربي، هذا الاستئناف الذي يأتي بعد صمت فلسفي مديد في المغرب الكبير، دام قرّونا، منذ تكمية مواظنه ابن رشد.

واعتبر عبد اللطيف أنه لا يمكن فهم مكانة محمد عبد العزيز الحبابي (1993-1923) في الفكر المغربي والعربي المعاصر، من دون ربطها بالسباق الثقافي والمجتمعي العام، الذي نشأت وتطوّرت في إطاره. وتقتصد بذلك واقع المجتمع والثقافة المغربية والعربية، في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، إضافة إلى واقع الدرس الفلسفي الجامعي في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية... لم يكن الحبابي الفيلسوف بعيدا عن أسئلة المشروع السياسي الإصلاحي للمغرب المعاصر، إنما كان متخرّفا فيه بطريقته الخاصة. وقد سمح له تكوينه الفلسفي في الجامعة الفرنسية في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن الماضي. وتقتصد بذلك الفلسفة الشخصية وما يرتبط بها من مذاهب ومفاهيم فلسفية في دائرة الفكر الفرنسي المعاصر، إذ حاول استيعابها ثم تقديمها والتعريف بها. كما سعى إلى تطوير بعض جوانبها، استنادا إلى بعض الأسئلة المرتبطة بالمشروع الثقافي المغربي والعربي في أبعاده التحريرية.

وأضاف: حاول الحبابي إعادة التفكير في مفاهيم الشخصية وأطروحاتها، حيث ساهمت مؤلفاته المنشورة خلال عقد السبعينات من القرن الماضي وما تلاها، في بلورة أسئلة تتعلق بمصير العالم الثالث، وهي أسئلة تستهدف التفكير في تناقضات العالم المعاصر، وتقرّح إعادة تأسيس قواعد جديدة للتضامن الإنساني، بمعايير اجتماعية وأخلاقية، ومن منظور تحرري يربك النظر بالاعتماد على معطيات نفسية ووجودية.

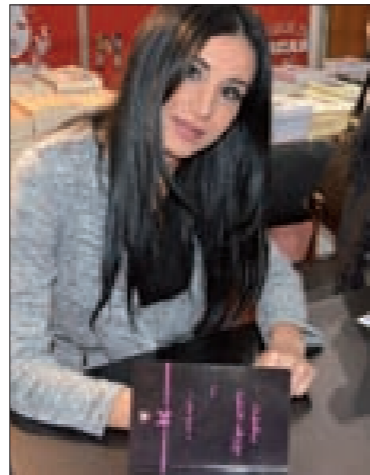
وختم عبد اللطيف قائلا: يعتبر الحبابي في مقدّمة الطبعة العربية لكتابه من الحزبات إلى التحرر أن الفيلسوف كان له جذور في أرض وتاريخ. ومن هذا، فإن حزيته وتحرّره يرتبطان بتلك الجذور وضمنا له السياق، ودعا إلى ضرورة التسلسل العلمي بالمعطيات الأساسية لعلم الاقتصاد والديمقراطية ومختلف المعارف والعلوم الاجتماعية.



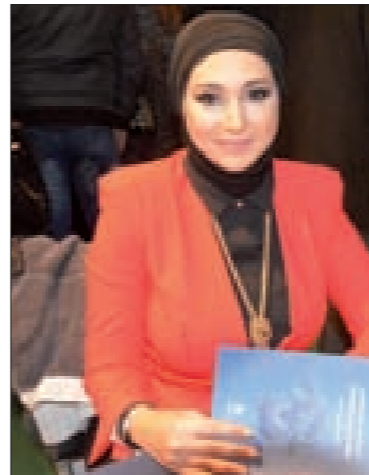
علي سرور



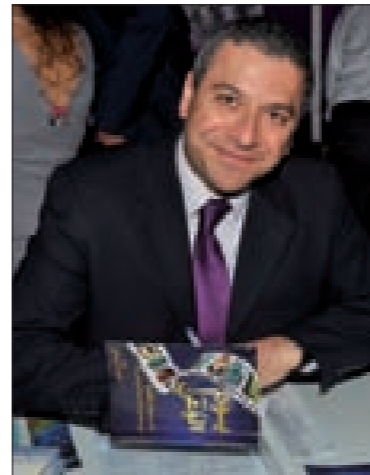
رانيا مصطفى خالد



جميلة عباي



إيمان محمود عجيبة



أنور السمراني



ليلى عبود



لوركا سيبتي



لؤي شرف الدين



فهد حجازي



غبريال شليجا



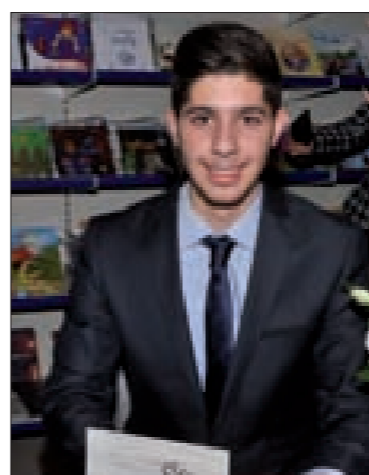
هيفاء سليمان الإمام



هاني نديم



نهبان أبو علي



محمد يوسف فارس



محمد حسين بزّي

### توقيه كتب

- إطلاق كتب معين بيسيسو - «دار الفارابي»، الساعة الخامسة مساءً.
- السماء تهرب كل يوم، لكتايا الطويل - «مكتبة أنطوان»، الساعة السادسة مساءً.
- ديوان «سراج الحكى»، للشاعر محمد علوش - «دار الأمير»، الساعة السادسة مساءً.
- ديوان «مزاج الغيم»، للشاعر محمد بنوت - «دار الأمير»، الساعة السادسة مساءً.
- ديوان «ألهمتني فغرد قلبي»، لعلي حورية - «دار الفارابي»، الساعة السادسة مساءً.
- 1860 تاريخ وذاكرة نزاع - «المعهد الفرنسي للشرق الأدنى»، الساعة السابعة مساءً.

### ندوات اليوم

- ندوة حول ديوان «ألهمتني فغرد قلبي» للصحافي علي حورية، يشارك فيها كل من: النقيب الياس عون، النقيب محمد بعلبكي، النقيب عوني الكعكي، وتقدّم لها الإعلامية ريماء صيرفي، وذلك بدعوة من «دار الفارابي»، الساعة الرابعة بعد الظهر.
- ندوة حول كتاب 1860 تاريخ وذاكرة نزاع، يشارك فيها كل من: نائلة قائد بيه، الدكتورة سعاد سليم، الدكتورة ديمة دوكليرك، الدكتور نائل أبو شقرا، وذلك بدعوة من المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، الساعة السادسة مساءً.
- أمسية شعرية للشاعرين محمد علوش ومحمد بنوت، تقدّمها الزميلة الإعلامية لمي نؤام، وذلك بدعوة من «دار الأمير»، الساعة السادسة مساءً.
- ندوة حول كتاب «دورة كردستان ومتغيرات العصر»، يشارك فيها كل من الدكتور حبيب أفرام، حنان عثمان، ويديرها الكاتب جمال دملج، وذلك بدعوة من «دار سائر المشرق»، الساعة السابعة والنصف مساءً.